مخطوطات جامعة الرياض

قوله واحرون بكسر الهمزة وحكى يونس فتحها وفتح الحا المهمله وتشديد الراء
حرة بفتح الحا ارض ذات حجارة سود نخرة كانها احرقت بالنار واصلها احرة
كما يفهم من قول الجوهري كانه جمع إحرة اي بكسر الهمزة وعلى هذا اشكل
المثالان لان بنون جمع باعتبار اصله وهو بنو واحرون جمع باعتبار اصله
وهو احره فصارا من جمع السلامة بلا تكسير واجاب بان ذلك الاصل قد
صار نسيا منسيا كذا ذكره الشارح فان قلت كيف يكون بنون ونحوه
جمع السلامه مع ان مفرده تغير قلت قال بعضهم الجمع الصحيح هو
لم يتغير فيه المفرد الا بما اقتضاه القياس الاعلالي واحترز عن نحو قاض
فان التغيير الذي في اخره لا يخرجه عن السلامه اذ هو بمقتضى قياس
وهذا القيد لابد منه اذ السلامة المطلقة منتفية هنا مع تسمية هذا النوع
وقال الاشموني وحرون جمع حرة واحرون جمع إحرة والاحرة والحرة
الارض ذات الحجارة السود وقال الدماميني اما احرة فظاهر كلامهم ان
المسموع فيها حرة بدون همزة وهي ارض ذات حجارة سود لانهم قالوا في جمعها
حرون واحرون بلا همزة قال الجوهري كانه جمع احرة وفي التذكرة لابي
علي الفارسي انما قالوا إحرة واحرون وإوزه وإوزون مع انه لا نقص
فيه يجبر كما في ثبة ولا هو ثلاثي مجرد من التا فيعوض من التا بل هو رباعي
والرباعي يقوم رابعه مقام التا لانه مضعف والتضعيف اعتلال
يحذف في القوافي والاسماء نحو من شر ومن ضر ومن الش ولا جان
فكانه ثلاثي فعوض كما في ارض وان شئت قلت لما الحقنا التا في تصغير
ورا وقدام وامام جاوزت الثلاثه جمعوا هذين وان كان تجاوز الثلاثة
وان شئت قلت لما لم تثبت الهمزة في واحد احرون لم يعتدوا بها
لعروضها فكان كانهم انما جمعوا الثلاثيا وكذلك اوزون لانهم قالوا وزه
فالهمزة غير لازمه وان شئت قلت لما كانت الهمزة في احرون انما لحقت
للتكسير كما كسر واسنين سنين كذلك كانت بمنزلة الحركه فلم يعتد بها وهم
مما يقيمون الحركة مقام الحرف وبالعكس قوله وارضون بفتح الرا فالمهملة

وجوز

وجوز اسكانها في الشعر وعبارة غيره وحكى اسكانها جمع ارض بسكونها وانما فتحت
الرا في ارضون لانه ناب عن ارضات والارض مونثه بدليل ان الارض لله يورثها
من يشا وقولهم في تصغيرها اريضة وانما جمع هذا الجمع لانه ربما يورد في
مقام الاستعظام كقوله لقد ضجت الارضون اذ قام من بني سدوس خطيب فوق اعواد
منبر وفي الحديث من غصب قيد شبر طوقه من سبع ارضين قوله
سنون بكسر السين جمع سنه بفتحها وهي العام ولامها واو وها لمجي
الفعل على سانيت وسانهت واصل سانيت سانوت فقلبت الواو يا
ووزنها متطرفه ثلاثة احرف ولقولهم في الجمع سنوات او سنهات
واعترض بان فيه دورا لان الجمع فرع الافراد وقد توقف العلم باصالة
ذلك الحرف في المفرد على اصالته في الجمع واجيب بمنع الدور لان توقف
الفرعية على ماذكر توقف وجود لا توقف علم وتوقف اصالته على ماذكر
توقف علم لا توقف وجود فلم تتحد جهة التوقف قوله وبابه اي
باب سنين وهو الجمع الجاري على ضابطه المستفاد مما ذكره عقبه قوله
فان هذا الجمع مطرد قال شيخ شيخنا لو قال شايع كما قال الرضي
واعلم انه قد شاع الجمع بالواو والنون مع انه خلاف القياس فيما لم
يات له تكسير لكان احسن قال كان الانسب بقوله وليشترط الخ فليتامل فان
الاشتراط مع الاطراد فيها انتفت فيه الشروط مناف له انتهى قال
شيخنا رحمه الله تعالى قد يقال الاطراد لا ينافي ما ذكر لانه يبين ان المحول
قسمان قسم له ضابط وقسم لا ضابط له انتهى نعم يرد ان الضابط انما يليق
بالقياسيات واما السماعيات فلا يليق بها الا العد فان كان مستند ذلك
الضبط استقرا اكثر الجزئيات ثم حمل الباقي فهذا شان القياس وان كان
مستند ذلك الاستقرا التام فهو متعذر قوله في كل ثلاثي عبارة ابن
الناظم ثلاثي في الاصل وفي بعض النسخ ثلاثي الاصول وقضيتها ان منه
مزيد الثلاثي لانه لم يتعرض لسلب الزيادة قوله ولم يكسر اي لم يجمع على
صيغة من صيغ جمع التكسير وان شئت قلت اي لم يكسر تكسيرا يعرب

Copyright © King Saud University